

الجب زوالأول

ىحقىق (الركنوروفُعَت فوزى كَبُر(الطالب أشنادالشرية بماستالفاهمة دائالاي

النايشرمكت بذائخانجى بالفاجرة

بسم سندارهم الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا طاهرًا مباركًا فيه ، سبحانك لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، تباركت وتعالبت ذا الجلال والإكرام .

لك الحمد الدائم السَّرْمَد ، حمدًا لا يحصيه العدد ، ولا يقطعه الأبد ، كما ينبغي لك أن تحمد ، وكما أنت له أهل ، وكما هو لك علينا حق يارب العالمين .

وصلى الله تعالى وسلم ، وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

ربعــــد

فهذا كتاب « التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة » ، للحافظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني (٧١٥ - ٧٦٥ هـ) .

وقد بين في مقدمته سبب تأليف الكتاب ؛ وهو أن الحافظ أبا محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي (٤٤ ٥ - ٠٠٠ هـ) صنف في رجال الكتب الستة كتابا حافلًا سماه « الكمال في أسماء الرجال » في عدة أسفار ، لكنه لم يستقص الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب حق الاستقصاء ، ولا اعتنى بجملة من تراجمه حق الاعتناء .

ولحظ ذلك شيخ المؤلف أبو الحجاج يوسف المزى (١٥٤ - ٧٤٢ هـ) فصرف همته إلى تهذيب الكمال وتصحيحه وترتيبه .

ويرى الحسيني أن المزى قد نجح في ذلك بتأليفه « تهذيب الكمال » ، فأتى فيه ببديع التأليف وبراعة التهذيب والتثقيف ، ورد إلى رجاله ما شذ عنهم .

ولكنه أدخل معهم ما ليس منهم ، كرجال كتاب « الأدب المفرد » للبخارى ، وكتاب « أفعال العباد » له ، وكتاب « المراسيل » لأبي داود ، وكتاب « التفرد » له ، وكتاب « فضائل الأنصار » له ، وكتاب « المسائل » له ، وكتاب « خصائص أمير المؤمنين ، على بن أبي طالب » للنسائي ، وبعض كتاب التفسير لابن ماجه ، إلى غير ذلك من التواليف التي لا تجرى في الاحتجاج مجرى مافي الأصول المذكورة ، التي موضوعها للسنن والأحكام ، وبيان الحلال والحرام ..

قال الحسينى: « فحصل بسبب ذلك تطويل أوجب الإملال ، مع ما اشتمل عليه من مبسوط أسانيده الطوال ، فقصرت الهمم لتطويله عن تحصيله ، وصارت النسخ به مع جلالته قليلة » .

لهذا رأى الحسيني تلخيص هذا الكتاب ، مع إحصاء كل رجاله ، ولم يضم إليهم مازاده المزي من رجال غير رواة الستة .

وجعل عوض حذفه - رجال غير الكتب الستة - رجال كتب الأئمة الأربعة ، المقتدى بهم ؛ لأن عدتهم في استدلالهم لمذاهبهم في الغالب على ما رووه بأسانيدهم في مسانيدهم .

فضم إلى تلخيص تهذيب الكمال رجال كل من : موطأ الإِمام مالك بن أنس ، ومسند الإِمام الشافعي ، ومسند الإِمام أبي حنيفة ، ومسند الإِمام أ

وهذا هو موضوع الكتاب الذي نقدمه إلى القراء اليوم « التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة » ؛ رجال الكتب السنة ، ومعهم رجال كتب الأثمة الأربعة .

وقد جاء الكتاب - على هذا النحو - كما قال مؤلفه : « لا نظير له في ترتيبه ورسمه وعظم فائدته » .

ولا أعلم كتابًا ضم هؤلاء الرجال على هذا النحو المتميز غير هذا الكتاب

منهج المصنف في الكتاب :

رتب المؤلف الرجال على رجال المعجم ؛ في أسماء الرواة ، وكذلك في أسماء آبائهم .

وهو يذكر بعد اسم الراوى واسم أبيه أهم ما يميز الراوى ويذكر في الأسانيد ؛ من الكنى ، والأنساب ، والألقاب ، دون ذكر الأجداد الآخرين . وهو كذلك يذكر أهم شيوخ الراوى الذين أخذ عنهم ، وأهم تلاميذه الذين أخذوا عنه ، وأهم ماقيل فيه من حيث الجرح والتعديل . كما يذكر - بالرموز - من أخرجوا له من العشرة .

وقد ميز بين من هم من شيوخ العشرة وبين من هم في أسانيدهم دون أن يكونوا من شيوخهم ؛ فالأولون ذكر من أخرج لهم من العشرة برمزه ، والآخرون ذكره باسمه ، فمثلا في ترجمة أحمد بن حفص السلمي (رقم ١٧٩) قال : وعنه – أي روى عنه – « خ . د . ن » ومسلم بن الحجاج ...

أى هو من شيوخ البخارى ، وأبى داود ، والنسائى ، ولكنه من رجال مسلم بن الحجاج ، وإن كان ليس من شيوخه .

وجدير بالذكر أنه رمز لهذا الراوى في آخر الترجمة بـ (خ . د . ن) فقط ، وفي ذلك إشارة إلى أن رواية مسلم بن الحجاج عنه ليست في الصحيح ، وهذا قد ذكره الذي ، فقال في الرواة عنه : « ومسلم بن الحجاج في غيرالصحيح » .

وهذا أيضًا من القواعد التي سار عليها ، فإذا وجدت أنه ذكر البخارى أو أبا داود من الذين روى عنهم الراوى المترجم له ، ثم لم يعط رَمزه كأحد الرواة عنه في نهاية الترجمة ، فاعلم أنه قد روى عنه في غير الكتب التي يذكر المصنف رواتها .

مؤلف الكتاب (١)

ومؤلف الكتاب هو السيد شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن الحسيني الدمشقي .

وينتهى نسبه إلى جعفر الصادق – رضى الله عنه – ثم الحسين – رضى الله عنه – ولد سنة (٧١٥ هـ) .

ولا تذكر الكتب عنه الكثير ، ولكن كلام العلماء عليه يدل على جده واجتهاده في طلب العلم ، حتى صار علمًا من أعلامه ، وقد زانت هذا العلم أخلاق طيبة ،

(١) رجعت في الكتابة عن المؤلف ، وثناء العلماء عليه ، وشيوخه ، ومؤلفاته إلى الكتب التالية : - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٢٩/٣ - ١٣١ رقم ٢٦٩) .

طبعة عالم الكتب . ط (۱) ، ۱٤٠٧ - ۱۹۸۷ م . - شذرات الذهب في أعجاز من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (۱۰۸۹) (۲/۵۰۲ -

٢٠٦) – دار المسيرة – بيروت – ط (۲) ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٦١/٤ - ٢١) دار الحيل - بيروت .

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي. (ص١٥٠ - ١٥١) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت

- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي : جلال الدين السيوطي (٩٩١١هـ) (ص ٣٦٤ – ٣٦٥) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت

إحباء الترات العربي – بيروت – البداية والنهاية : للحافظ ابن كثير – دار الفكر العربي (٣٠٧/١٤) .

کشف الطنون لحاجی خلیفة - مکتبة المثنی بیغداد (۲/۱)، ۳۹۲ - ۲/۵، ۱۱).
 ایضاح المکنون : إسماعیل باشا البغدادی (۱۱۷/۲ - ۲۰۳۳).

- هدية العارفين : للمؤلف السابق (١٦٣/٢) . وكلا الكتابين طبعا في مكتبة المثنى مع كشف الظنون .

- دراسة كتاب الإكمال: عبد الله سرور – الجزء الأول – دار اللواء – الرياض (۲۳/۱ – ۳۳) - دراسة كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر : د / إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر – بيروت

(٤٠/١ – ٤٨) . – الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت (٢٨٦/٦) . قال ابن فهد: « كان رَضِيَّ النَّفْس ، حسن الأخلاق ، من الثقات الأثبات ، إمامًا ، مؤرخا ، حافظًا ، له قدر كبير ، طلب بنفسه فقرأ ، وبرع ، وتميز ، وحفظ ، وأفاد ، وكتب بخطه الكثير ، وخَرَّج وانتقى ، وجمع ، له مؤلفات حسنة مطولة ومختصرة »

وقال الذهبي في المعجم المختص ، وهو من شيوخ الحسيني :

العالم الفقيه المحدث ، طلب وكتب ، وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة » .

وقال ابن ناصر الدين : « كان إمامًا حافظًا مؤرخًا ، له قدر كبير ، وكان حسن الخُلق ، رضِيّ النفس ، من الثقات الأثبات » .

وقال ابن كثير - وهو من شيوخه: « المحدث المحصل المؤلف لأشياء مهمة . وفي الحديث قرأ ، وسمع ، وجمع » .

وقال العراقي - وقد سئل عن أربعة أيهم أحفظ ؟ فقال عن الحسيني رابعهم : « أَعْرَفُهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج » .

وقال ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية : « السيد الشريف المحدث المفيد ... كتب الطباق ، وقرأ ، وانتقى على بعض شيوخه » .

والحسيني لم يكتف بالسماع في بلده دمشق ، وإنما كانت له رحلة إلى فلسطين ودخل مدينة القدس ، وحضر الدروس في المسجد الأقصى المبارك على شيخه العلائي . ورحل إلى مصر ، وأخذ عن شيوخ القاهرة والإسكندرية .

شيوخه :

وتتلمذ على شيوخ كبار فى عصره

منهم

١ - علم الدين ، أبو محمد ، القاسم بن محمد البِرْزالي الدمشقي (٧٣٩هـ) .

٢ - أثير الدين، أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ).

٣ - تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى السبكى المصرى الدمشقى

(۲۵۷هـ).

٤ - شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن المظفر المكي الدمشقي (٧٥٨ هـ) .

صلاح الدين ، أبو سعيد ، خليل بن كَيْكلدى العلائي الدمشقى .

٦ - عز الدين، أبو عمر، عبد العزيز بن محمد بن جماعة الشافعي المصرى (٧٦٧هـ).
 ٧ - عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى الشافعي

(٤٧٧هـ) .

۸ - تقى الدين ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن خليل العسقلاني المكي
 ۷۷٤هـ) .

٩ - بهاء الدين ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن حليل العسقلاني المكي
 ٧٧٧هـ) .

١٠ - شمس الدين ، أبو بكر ، محمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي
 ٧٨٦هـ) .

۱۱ - شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الدهبى (٤٨٧ه) .
 وغير هؤلاء كثيرون ، قال ابن فهد : وسمع من جماعة من الأعيان ، منهم ؛ محمد ابن أبى بكر بن عبد الدايم ، ومحمد وزينب ولدا إسماعيل بن إبراهيم الخباز ، والمزي ،

والذهبي ، وعدّة من أصحاب ابن عبد الدايم وغيره ، منهم ؛ أبو الفتح الميدومي ، وأحمد ابن على الجزري ، ورينب ابنة الكمال ، وخلق يجمعهم معجمه الذي خرجه لنفسه .

مؤلفاته:

وكان من ثمرة تحصيله أن ألف الكتب النافعة والمفيدة ، كما سبق أن أشار إلى ذلك من ترجموا له ، ومن مؤلفاته :

- ١ التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة : وهو الكتاب الذى نقدمه للقراء .
 - ٢ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، يقول في مقدمته :

« فهذه جماعة من الحفاظ وأهل الحديث الأيقاظ ، جعلتها ذيلًا على الطبقات الكبرى تأليف شيخنا الإمام الحافظ الكبير ، والعَلَم الشهير شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقى الشافعي - رحمة الله عليه . وقد طبعه حسام الدين القدسي ، وصور في دار إحياء التراث العربي ببيروت .

- ٣ ذيل العبر للذهبي وهو مطبوع .
- إلإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ، سوى من ذكر في تهذيب
 الكمال . وقد طبع طبعة رديئة فيها كثير من الأخطاء ، طبعه عبد المعطى قلعجى .
 وعسى أن أبين أخطاءها في يوم ما .

كما طبع طبعة جيدة حققها عبد الله سرور بن فتح محمد ، ونشر في دار اللواء بالرياض ، ط (١) ، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) .

ه - تعليق بحلى الميزان للذهبي .

قال ابن حجر: « له تعليق على الميزان بين فيه كثيرًا من الأوهام ، واستدرك عليه عدة أسماء ، وقفت على قدر يسير منه ، قد احترقت أطرافه ، لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين .

- ٦ الإلمام في أدب دخول الحمام . مخطوط .
 - ٧ الاكتفاء في الضعفاء.

الجزء الثاني منه موجود في دار الكتب المصرية – فهرس المخطوطات ، مصطلح الحديث . ض (١٦١) .

- ٨ رياض الزاهدين في مناقب الخلفاء الراشدين.
- ٩ شرح مختصر ابن الحاجب . في ثلاثة مجلدات .
- ١٠ ذيل طبقات القراء . ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ١٠٥/٢) .
- ١١ عبر الأعصار في حير الأمصار . بلغ فيه شعبان سنة (٧٦٥ هـ) قبيل وفاته .
 - ١٢ العَرْف الذكي في النسب الركي .
 - ١٣ تفسير القرآن الكريم.
 - ١٤ الكشاف في معرفة الأطراف في الحديث . مخطوط .
 - ١٥ كتاب الرد على الإسنوى.
 - ١٦ معجم شيوحه . وهو مخطوط .
 - ١٧ كتاب في أصول الدين . مجلد .
 - ۱۸ مختصر الحلية لأبي نعيم . في مجلدات .
 - ١٩ شَرَع في شرح سنن النسائي . كما أفاد العراقي
 - - عمله بالتدريس تولى مشيخة الحذيث وتدريسه وشهادة المواريث
- قال ابن كثير وابن حجر : « ولي مشيخة الحديث التي وقفها في داره بهاء الدين
 - القاسم بن عساكر داخل باب توما » .
 - وقال ابن العماد: « ودرس بالصارمية ، وأعاد بالشامية البرانية »
- وبعد هذه الحياة الحافلة بالأعمال توفي في سنة ٧٦٥ كهلًا ، وهو ابن خمسين
 - سنة . رحمة الله عز وجل عليه . ودفن بسفح قاسيون .

مخطوط الكتاب:

: اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مصورة مخطوط وحيد بخط المؤلف -رحمة الله عليه – في مكتبة كوبريللي بإستانبول بتركيا ، برقم (٢٦٣). وهی بخط نسخ جید حلو ، کما یصف خطه ابن حجر ، وهی فی (۲۹۰) ورقة ، بمقیاس ۲۱ X ۷۲۱ (۲۳ X ۱٦) سم ، ومسطرتها ۲۷ سطرًا .

وهناك دلائل على أن هذه النسخة بخط الحسيني منها الضرب في بعض المواضع وعلى بعض المراضع المواضع وعلى بعض التراجم ونقلها من مكان إلى آخر ، كما في لوحة (١٢٤/أ) وفي ص (٩٩٨) من هذا الكتاب ، وقد نبهت على ذلك هناك .

وهى كانت فى يد ابن حجر ويشير إلى خط الحسينى فيها كثيراً فى التعجيل. وكذلك قال ابن حجر فى التعجيل (٧٦١/١ - ٧٦٢ - المحققه) فى ترجمة عبد الله بن قتادة المحاربى: قرأت بخط ابن المحب فى هامش كتاب الحسينى الذى بخطه: « هذا ليس فى المسند » وماذكره ابن حجر موجود فى هامش المخطوط (لوحة محله: « هذا ليس فى المسند » وماذكره ابن حجر موجود فى هامش المخطوط (لوحة المحسنة عنا ٢٥٣٤] وفى الموحة رقم (١٧٣/أ)

كما كتب ترجمة «عمران بن مخمر» ثم ضرب عليها . ونقلها إلى حرف النون «نمران» قال ابن حجر في التعجيل تعليقًا على هذه الترجمة : كذا رأيته بخط الحسيني ثم ضرب عليه (٨٣/٢ رقم ٨١٤ من التعجيل المحقق) .

ر انظر ص ١٣٠٠ من التذكرة]

وعلى صفحة العنوان: كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ، لأبى المحاسن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن أبى المحاسن العلوى ، الحسينى ، عفا الله عنه ولطف به .

وعليها أختام مكتبة كوبريللي .

وعلى اللوحة الثانية : المقدمة ، وبداية الكتاب . كما ترى من المصورة .

وفى آخر النسخة : « آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

« فرغ مصنفه محمد بن على بن الحسن بن حمزة الحسينى ، عفا الله عنه ، فى يوم الثلاثاء حادى عشر من ذى القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة . آمين » .

وهناك كتابات على هوامش النسخة سجل بها المؤلف - في غالب الأحيان -أسماء رواة للتمييز بينهم وبين من في الصلب ، كما فعل المزى ، لكنه لم يجعلها في

[أي قبل وفاته بأقل من سنة] .

الصلب كما فعل المزى . وأيضا ذكر أسماء ستأتى فيما بعد ذلك ، أو تقدمت ؛ لأنها مشهورة بكناها أو بألقابها ، أو بغير ذلك .

وجدير بالذكر أنني اعتمدت على صورتين للمخطوط ؛ إحداهما كبيرة الحجم واضحة ، ولكنها – لهذا الكبر – فقدت بعض هوامشها ، أو شُطِرَت هذه الهوامش فيها . والثانية صغيرة في الحجم ، ولكنها احتفظت بهوامشها .

خدمة الكتاب:

- ١ نسخت الكتاب ، ورقمت الرواة ترقيماً متسلسلًا .
 - ٢ ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الرواة .
- ٣ ولما كان الكتاب تلخيصًا لتهذيب الكمال للمزى ، فقد أشرت إلى موضع ترجمة كل راو فيه في الهامش ، كما أنني راجعت ما يحتاج إلى مراجعة في تهذيب الكمال .

ومن أراد أن يستزيد في راو من الرواة يسهل عليه الرجوع إليه في تهذيب الكمال.

٤ - والحافظ ابن حجر له إفادات موجزة فى تقريب التهذيب ، كذكر طبقة الراوى ، وتعديله أو تجريحه ، واستفدت من ذلك وأثبته فى الهامش ، وأشرت إلى موضع الراوى فيه أيضًا ، كما راجعت ما يحتاج إلى مراجعة منه .

وللحافظ ابن حجر كذلك « تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة » ؛ مالك ، وأبى حنيفة ، والشافعى ، وأحمد ، بنى هذا الكتاب على التذكرة ، وأضاف إليه ، وعلّق ، واستدرك ، وتعقّب .

ولهذا نقلت في الهوامش تعليقاته وتعقباته واستدراكاته .

والله أسأل أن يجعل عملى فى هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به على طريق خدمة سنة نبيه ﷺ . وأن يغفر لى ماقد وقعت فيه من أخطاء . إنه نعم المولى ، ونعم المسئول .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين، والحمد لله رب العالمين .

القاهرة في : ٥ من ربيع الثاني ١٤١٧ هـ . رفعت فوزى عبد المطلب ٢٠ من أغسطس ١٩٩٦ م



صفحة العنوان (الورقة الأولى) - ۱۷ – المقنى فيرون والمرمن وسن المعهاى ملاع العظامة التي معالمة في الماسى اللوحة الثانية (أ) (أول الكتاب)

اللوحة الثانية (ب) (أول الكتاب)

امَ والشاك م منه عَمَون عقب ومال كالمَّمَن في ما كالمبناك وامر ما بلرب ام ملك ماسته من ب ومن فراسف رقيراللي ايركا دوميا المناص وعهاى و الما من ام ملاف الم ملات وقي الا در العدي المعلا البنية في حبي وفرع في ومرك المعن أحرف رالعما ربها مراه ومرف العلام وطابع انه الدم وعرص من عرف به منزون و المحدث وعوات ومها از وجه معلى المحدث وعوات ومها از وجه من المحدث وعوات ومها الأود والمحدث وال وعن المهدرين ورسف عيد أمر المرده عده اما المدادك و روسف المان وب اصن السايع اسع ومن أاله بارويم مه بعند برا بعدوب آلدي و وعه معوص ما منوالله ومع ورته منع في المام المن المنافية سنار كالب الممرن أمرا كاخرو مراح دوق عبنا والمراجة المعام ومرابا الا دام ابرصای وار به اسم المروس مروص عبد با در من ابنا می ابنا در اردار اسان می این در ا • الخَهَبِ مُعَدِدهِ وَعِيرُهُمِ ٥ أَمْ حَلَالُ النامغروعيان دستام كدادة أم علالسلسني با ام ورفشات وبنسير امر لهناات رماعيم روي ومها الولديم ال مرسه راب ام وركه دام مرسمزامها ام ورف ق ام است عزام و عبدالدالعر محورة و است المعدد وعدد معدد و مدادة على المدود المرابع و وعدد مدادة على المدود و المربع و وعدد مدادة على المدود و على مدادة على المدود و المربع و وعدد مدادة على المربع و وعدد المربع و المربع المونر د بنظرادع فاته احدرنع عدادات ف المفي سيط بالعام المصن المعام المام المام المام المام والدور ام عب وانجيد سولينه بهنم مرجعتريات كول اينم وعنه ابهان المعسب ما كدر دام برضري ان دفئ دان ام من امومنه ايريت وعها حدد ما يحد عدال والعسب را لا ارجارت علقه من الرحليم ، وي ابها في العسب من والها من المروض برو وعها بري

اللوحة الأخيرة (أ)

محادوا وعد مرافقا فالمستلم المراجع المراد منداد من الموالف المساول المسالكات والكور الع دومورية منداد من المال على المسالك المسالكات والكور العام والكور العام والكور العام والكور العام والكور العام والمناه

> اللوحة الأخيرة (ب) (خاتمة الكتاب)